وقوته وكتب الحسن الي عمر بن عبد العزيز لا تستعن
بغير الله يكلك الله اليه واعلم ان الامه المراد بها
سايرالمخلوقين كما صرحت به رواية احمد الاتية
واتما مد لها وضعافا لجماعة واتباع الانبيا والرسل
والرجل الجامع للخير المقتدي به والدين والملة
نحوانا وجدنا ابانا علي امة والزمان نحو واذكر
بعد امة والرجل المنفرد بدينه الذي لم يشركه احد
فيه كقوله صلي الله عليه وسلم يبعث زيد بن عمرو بن نفيل
امة وحده والام كهذه امة زيد اي ام زيد لو اجتمعت
علي ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه
الله تعالي لك وان اجتمعوا علي ان يضروك بشيء
لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله تعالي عليك
كما يشهد لذلك قوله تعالي وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
الاية والمعني وحد الله في لحوق الضر والنفع فهو
الضار النافع ليس لاحد معه في ذلك شيء لما تقرر
ان ازمة الوجود ان بيده منعا واطلاقا فاذا

اراد

اراد غيرك ضرك بما لم يكتب عليك دفعه تعالي عنك
بصرف ذلك الغير عن مراده بعارض من عوارض
القدرة الباهرة مانع من الفعل من اصله كمرض
او نسيان او صرف قلب او من تاثير ككسر قوسه
وفساد رميه وخطا سهمه فعلم ان هذا تقرير
وتاكيد لما قبله من الايمان بالقدر خيره وشره
وتوحيده تعالي في لحوق الضر والنفع بالغ برهان
واوضح بيان وحث علي التوكل والاعتماد علي الله
في جميع الامور وعلي شهود انه تعالي وحده هو
المؤثر في الوجود النافع الضار وغيره ليس له
من النفع ولا من الضر شيء وعلي الاعراض عما سواه
اذ من يتقن ذلك لم يشهد ضره ونفعه الا من
مولاه ولم ينزل حاجته الا به تعالي كما وقع لابراهيم
عليه نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام لما القي في
المنجنيق ليلقي في النار فان جبريل جاءه حينئذ
وقال له الك حاجة فقال اما اليك فلا ونعوذ
بالله من اعتقاد نفع او ضر في غيره فان ذلك هو عين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)